

رسالة الرئيس محمد أنور السادات

الى المجالس المحلية

في ١٣ نوفمبر ١٩٧٥

بسم الله

الاخوة والاخوات اعضاء المجالس المحلية أبدأ حديثي معكم بتهنئتكُم علي تلك الثقة التي اولاكم الشعب إياها وأنتم أهل لها فلتكونوا اماناً عليها وحفاظاً لها

إن عرضنا الامانة علي السموات والارض والجبال ، فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان

الإخوة والاخوات لقد كانت ثورة التصحيح في مايو ١٩٧١ فجراً للإنسان المصري جاء في ظله دستور ١٩٧١ ترجمة حقيقة وتأسيساً صادقاً فأكد سيادة الشعب في حكم نفسه بنفسه ، ووضع المبادئ والاسس لنظام الحكم المحلي لتحقيق سلطة الارادة الشعبية وترسيخ سيادة القانون في كل بقعة من بلادنا ، وتدعيم الصلة الوطيدة بين الحكومة والوحدات المحلية حتي تصل آمال القاعدة الشعبية ، وامانيها الي السلطة المركزية ويتحقق الاشراف الكامل علي التنفيذ بما يكفل تحقيق مصالح الجماهير ورغباتها ومطالبها بصورة تتفق مع آمالها ويكفل في ذات الوقت التنفيذ السليم لخطة التنمية

وبفضل الحكم المحلي ومن خلاله تتأكد باستمرار سلطة المجالس المحلية المنتخبة فوق سلطة اجهزة الدولة التنفيذية وذلك هو الوضع الطبيعي الذي ينظم سيادة الشعب ويضمن له قيادة العمل الوطني من خلال الجهود النشطة لممثلي المحليات المنتخبين وحسن وعيهم وادراكم لواجباتهم في خدمة ناخبهم

وتحقيقاً لذلك وتأكيداً لما نص عليه دستور ثورة التصحيح جاء قانون الحكم المحلي الجديد متضمناً تطبيق الحكم المحلي علي جميع مستوياته بدءاً من القرية وحتى المحافظة فحقق بذلك الآمال العريضة المعقودة عليه تشكيل المجالس المحلية للوحدات المحلية في جميع المستويات عن طريق الانتخابات المباشرة أعطي القانون للمجالس المحلية اختصاصات واسعة في نطاق السياسة العامة للدولة فكفل لها حق الرقابة والإشراف علي مختلف المرافق ذات الطابع المحلي ، والأجهزة الحكومية العامة في نطاق تلك المجالس ، وتحديد وإقرار خطة المشاركة الشعبية بالجهود والإمكانات الذاتية للمعاونة في المشروعات المحلية وعلي وجه خاص إصدار التوصيات التي تهم مواطني المحليات في مجالات صيانة النظام والأمن المحلي ودعم التطور الصناعي والتجاري والزراعي الي جانب رفع الكفاية الإنتاجية ورفع كفاءة أجهزة المرافق العامة بتطوير وتعديل القوانين واللوائح والقرارات ذات التأثير المباشر والفعال علي مصالح المجتمع المحلي ليصدر القرار بإرادة ممثلي الشعب ويتابع تنفيذه بهم وتحت رقابتهم

أبرز القانون دور المجالس المحلية في اعداد وتنفيذ خطط التنمية ووضح مسؤوليتها عن تنمية المجتمعات المحلية تنمية شاملة عن طريق نقل مقومات الإدارة من كفاءات وخبرات فنية ومتخصصة ، واختصاصات ومسؤوليات إليها كي تستطيع القيام بدورها في انجاز مطالب الجماهير واحتياجاتهم علي الوجه الاكمل وبالذقة والسرعة المرجوه

ومن هذا المنطلق أجريت لأول مرة في تاريخ مصر الحديث انتخابات المجالس المحلية علي مختلف مستوياتها وبالإنخاب المباشر وبذلك توفرت الضمانات الكافية لتلك المجالس للقيام برسالتها علي اساس من الديمقراطية الكاملة ، والكفاءة العالية في الإدارة لتعكس - احساس المواطنين بانتمائهم للمجتمع المحلي وتعبئة كافة الموارد الطبيعية والبشرية اذكاء لروح العمل والتضحية من اجل الوطن وتهيئة مقومات

الحياة الكريمة للمواطنين بالإنفتاح الكامل بإمكانياتهم مواردهم في اطار تنظيم علاقاتهم وتهيئة قواهم وطاقاتهم

الإخوة والأخوات

ان قيام المجالس المحلية هو تأكيد لسلطة الشعب فسوف تأخذ المجالس بزمام المبادرة بإذن الله ليتخلص المجتمع المحلي من المعوقات التي تعرقل مسيرته ، وتدفع به ناهضة تستثيره ، وتحثه علي الاعتماد علي جهود افراده ، وعلي كوامن طاقاته لمواجهة حاجات مواطنيه ، وزيادة الانتاج وتوسيع دائرة الخدمات ، وفق برامج شاملة ومتكاملة ومتوازنة

ان عملاً كبيراً ومتأصلاً ينتظركم ، وانتم مقبلون عليه فمشكلات المجتمعات المحلية متشعبة ومتداخلة ، نتيجة اختلاف اصولها وتنوع اسبابها وتعدد مظاهرها ولا بد ان نرسي لهذا العمل الاسس الثابتة والدعائم القوية

وإذا كان شعبنا الاصيل صاحب التراث والحضارات قد اختاركم أهلاً لتلك المسؤولية واولاكم بالحق ثقة فإنه ينتظر الكثير منكم ، لكي يتحقق له ما يصبوا اليه ويرجوه من خير واصلاح وإزدهار وإذا كان بناء الانسان صعبا وشاقا فإن الانسان المصري الذي ساند وجاهد وصابر صبر القادر بإيمانه ان يشق الطريق ، ويمهد السبيل بعقيدته الوطنية الي غده الذي ينشده ويتطلع اليه فيناضل بشرف من اجله

ان معركة البناء لاتقل مشقة وبناء عن معركة العبور التي وحدث صفوف الشعب علي مستوي لم يسبق له مثيل وعلينا ان نستثمر هذه التعبئة الشاملة .. لتخوض حربا فاصلة ضد بقايا التخلف ونسرع الخطي في مرحلة الانطلاق علي اساس من البحث الجاد الذي يوصلنا الي التعرف علي رغبات المواطنين ، واهدافهم وتطلعاتهم من ناحية وعلي موارد المجتمع وإمكانياته من ناحية اخري حتي يتم اعداد الخطط المحلية والاقليمية علي اساس من التكامل والتوازن لتكون اساسا للخطة القومية

وبإذن الله سوف تشرق شمس الحرية ، علي جزء غال وعزيز من ارض محافظة
سيناء تتسلمه الادارة المصرية ، لنعيد اليه الحياة والي ربيعہ النماء

الاخوة والاخوات

انها حقا مرحلة مجيدة من العمل والبناء ، والتقدم والرخاء وهدفنا الاسمي من تلك
الاستراتيجية الحضارية الشاملة ان نقيم في بلادنا الدولة العصرية والمجتمع الحديث
حتي يستطيع شعبنا ان يحقق من خلالهما ذاته ، وينمي طاقاته الخلاقة

وسوف تضطلع مجالسكم ، وعلی كافة مستوياتها بالاشتراك مع الاجهزة التنفيذية
بمسئولياتها في التخطيط والتقرير والتنفيذ ومايطلبه الشعب منكم ان يكون رائدكم في
اعمالكم دائما صدقا في القول وإخلاصا في العمل ، ولاتجد المبالغة مكانا لها بينكم
فتكون بذلك اعمالكم ترجمة فعلية لاحاديثكم واقوالكم

"وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون "

ايها الإخوة والاخوات

ان المهمة سامية وغالية والامانة عظيمة وهائلة فأدوا الامانات الي أهلها
ربنا لاترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
وفقمك الله

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته